

القيم الجمالية للتراث المصري الأصيل وتأثيرها على التصميمات الخاصة لأقمشة تأثيث الطراز الفرنسي

(The Aesthetic Values of the Authentic Egyptian Heritage and its Impact on the Special Designs of French-Style Furnishing Fabrics

م. د/ رانيا سامي الجمال

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية للفنون التطبيقية-جامعة ٦ أكتوبر

Dr. Rania Samy Elgamal

Teacher in the Department of Textile Printing, Dyeing and Processing - College of Applied Arts - University of 6 October

Raniaelgamal.art@o60.edu.eg

ملخص :

يعتبر الفن المصري القديم فن زاخر متغير يتسم بالشموخ وروعة المظهر وجلال التعبير يتضح ذلك من خلال خطوطه وأشكاله وعلاقاته المتناغمة، مما تثير مهمة المصمم بالشعور بالسماط والعلاقات الحسية والتوازن والجمال من خلال تقديم رؤية معاصرة لعمل علاقة تناغمية من التصميمات الطباعية الابتكارية تناغمية بين الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسي بما يحوي قيم جمالية (الايقاع- والاتزان- والتناسب... وغيرها)، وأقمشة التأثيث ذات طابع المصري القديم الأصيل لما به جماليات العناصر التشكيلية والوحدات الخاصة به (الايقاع- والتوازن- والوحدة- والتبسيط والتسطيح- والمبالغة والتحريف الجمالي- واللون.... وغيرها) لإكساب تصميم الأثاث قيماً جمالية معاصرة.

تعتبر أقمشة التأثيث جزء لا يتجزأ من الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث حيث تلعب الدور الرئيسي والأساسي في خلق التناغم والانسجام اللوني والشكلي، كذلك تعرف تلك الطرز بالعناصر التشكيلية والوحدات والمفردات المستخدمة على أقمشة التأثيث والتي تشكل احد الملامح الرئيسية للتصميم، ولاسيما طراز الأثاث الفرنسي الذي يعد احد منابع الرؤية الجمالية التي تناولها هذا البحث لدراسة العلاقة بين تصميم أقمشة التأثيث المطبوعة من خلال استخدام عناصر ومفردات التراث المصري القديم ذو الطابع الأصيل وتصميم الأثاث وكيف إن كل منهما يؤثر في الآخر للوصول الى منتجات تحقق الوظيفة النفعية المرجوة منها مع الوصول الى أقصى درجات الجمال في آن واحد، وذلك بتطبيق منهج وصفى تحليلي للعناصر التشكيلية والوحدات الفنية للتراث المصري القديم، ومنهج تجريبي تطبيقي يعتمد على تناول الجانب الابتكاري والتجريبي في التصميمات الطباعية بما يتناسب مع الذوق المصري، وباستخدام فن الأردكو " Art Deco كطرز في جوهره الزخرفة الهندسية والحررة والألوان المليئة بالحيوية والخامات المتطورة من خلال المفردات الزخرفية، واستدعاء العديد من الأشكال المبتكرة مما يوحى للمصمم بابتكار العديد من التصميمات الطباعية.

الكلمات المفتاحية:

القيم الجمالية، الطرز، ارتديكوا

Abstract:

The ancient Egyptian art is a rich and variable art characterized by lofty, splendid appearance and majesty of expression. This is evident through its lines, shapes and harmonious relationships, which enrich the designer's task with a sense of features, sensory relationships, balance and beauty by presenting a contemporary vision of making a harmonious relationship

of innovative typographic designs harmonious between the artistic trends of furniture models The French, which contains aesthetic values (rhythm - balance - proportionality ... and others), and furnishing fabrics of an authentic ancient Egyptian nature because of the aesthetics of plastic elements and its units (rhythm - balance - unity - simplification and flatness - exaggeration and aesthetic distortion - and color... .and others) to give furniture design contemporary aesthetic values. Furnishing fabrics are an integral part of the artistic trends of furniture models, as they play the main and essential role in creating harmony and chromatic and formal harmony. The aesthetic vision addressed in this research to study the relationship between the design of printed furnishing fabrics through the use of elements and vocabulary of the ancient Egyptian heritage with an authentic character and furniture design and how each of them affects the other to reach products that achieve the desired utilitarian function while reaching the maximum levels of beauty at the same time By applying a descriptive and analytical approach to the plastic elements and artistic units of the ancient Egyptian heritage ,And an applied experimental approach that depends on addressing the innovative and experimental aspect of typographic designs in proportion to the Egyptian taste, and using the art of Ardeco Art Deco as a model in its essence, the geometric and free decoration, the vibrant colors and the advanced materials through the decorative vocabulary, and invoking many innovative forms, which suggests the designer to create many of print designs.

Keywords:

Aesthetic, Values, Styles, Art Deco

المقدمة :

ان الفن المصري القديم فن زاخر ومتغير يجمع بين الواقعية الدنيوية والعقائدية الدينية حيث اتسم بالشموخ وروعة المظهر وجلال التعبير وجمال التنسيق التي تتضح في خطوطه واشكاله وعلاقاته المتناعمة و ايماننا باهمية الفن المصري القديم عنيت الدراسة بالدمج بينه وبين قطع من الاثاث من الفن الفرنسي والارت-ديكو حيث تاثر هذا الفن بالحضارة المصرية في بعض جوانب تصميمياته مثل العمارة والازياء والمجوهرات . ومن هذا الارتباط عنيت الدراسة بالاستفادة من الفن المصري وتطبيقه للدمج بينه وبين الاثاث الاوروبي مع الاحتفاظ بالهوية المصرية لانتاج اثاث محلي حديث ذو رؤية فنية حديثة .

مصطلحات :

القيم الجمالية : Aesthetic Values

الفنان مهمته ان ينتج أشياء ترضى إحساسه وتشبع حاجاته الى الجمال ومن المؤكد ان الفنان يستمتع جمالياً اثناء العمل الفنى، وكذلك المتذوق أما سر الانجذاب جماليا لاعمال الفن يرجع الى هدف أعمال الفن، ويتعلق الأحساس بالقيمة بقدر السمات والعلاقات الحسية التي يشعر بها المتذوق ابتهاجا والبساطة والتعقيد والوحدة ، والتوازن وبالقطاعات الذهبية حيث يشعر بالجمال.

تمثل الصفة التي تجعل الشيء مرغوب فيه ، وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحق التقدير .

أقمشة التأثيث Upholster

هى تكيسية أو تغطية الأثاث بما يناسبه من أقمشة او خامات التنجيد (السوست والحشوات) او أقمشة تستخدم لتنجيد الأثاث وهو مصطلح يطلق على تزويد الغرف بالستائر والسجاد والمفروشات.

طرز "Styles":

مفردا طراز "style": بمعنى الأسلوب أو مظهر الشيء الذى نجعله مختلفاً عن غيره ، وبالإنجليزية تعنى أسلوب أو إبداع أو أناقة والأسلوب فى أوسع معنى له هو مظهر الشيء الذى يجعله مختلفاً عن غيره والطرز كلمة تطلق على المرحلة الفنية الثابتة التى أستمرت زمناً طويلاً تطبع خلاله التصميمات بطابع ثابت فى الموقع الحضارى الواحد.

الآرديكو "Art Deco":

إقيم فى باريس عام Arts Decoratifs أى الفن الزخرفى ومصطلح فن الآرديكو مشتق من اسم معرض دولى ١٩٢٥ م و إعتبر إستجابة لتحدى أسلوب الحركة الحديثة وهى الحركة التى جاءت كرد فعل لحركة " الأرنوفو" و لقد إستخدام هذا الإتجاه الجديد فى جميع أشكال الفنون.

مشكلة البحث

وتحدد مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل يمكن تصميم قطعة أثاث مبتكرة تجمع بين جماليات كلا من الطراز الفرنسى والمصري القديم؟
- هل يمكن الاستعانة بالاتجاهات الفنية للتراث المصرى القديم بما يحتويه من عناصر تشكيلية ووحدات فنية لإيجاد تصميمات مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة التأتيت لطرز الأثاث الفرنسى؟
- هل يمكن الاستفادة من الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى فى إيجاد حلول تصميمية مستحدثة ومبتكرة لأقمشة التأتيت الطباعية؟

اهداف البحث :

- محاولة لإثراء مجال تصميم أقمشة التأتيت باستخدام تصميمات طباعية مبتكرة من خلال الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى.
- المساعدة فى تقديم رؤية معاصرة من خلال الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى وإعادة صياغتها.
- تقديم رؤية جديدة لعمل علاقه تناغمية بين الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى وأقمشة التأتيت ذات طابع المصرى القديم الأصيل.

أهمية البحث :

- المساهمة فى إيجاد بعض الحلول الابتكارية للتصميمات الطباعية الخاصة بأقمشة التأتيت القائمة على الدمج بين طرز الأثاث الفرنسى وجماليات العناصر التشكيلية والوحدات الخاصة بالتراث المصرى القديم الأصيل لإكساب تصميم الأثاث قيماً جمالية معاصرة.
- الإفادة من الإمكانيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر فى الحصول على صياغات مبتكرة لتصميم أقمشة التأتيت من خلال الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى.

فروض البحث :

- وجود معايير ذات دلالة إيجابية بين التراث المصرى الأصيل وأقمشة التأتيت من خلال الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى.
- امكانية تأكيد السمات الفنية لأقمشة التأتيت من خلال الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى.
- من خلال الاستفادة من الإمكانيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر وباستخدام التراث المصرى القديم الأصيل يمكن إيجاد وإبتكار تصميمات مطبوعة لأقمشة التأتيت تثرى وتضيف الى الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسى.

منهجية البحث :

منهج وصفي تحليلي: توصيف وتحليل العناصر التشكيلية والوحدات الفنية للتراث المصري القديم.

منهج تجريبي (تطبيقي): تعتمد عليه الدراسة في تناول الجانب الابتكاري والتجريبي في التصميمات الطباعية.

حدود البحث :

الحدود الزمنية: تناول طرز الأثاث الفرنسي بمختلف اتجاهاته الفنية من العصور القديمة الى الان بما يتناسب مع تصميمات التراث المصري الأصيل (الفن الفرعوني القديم).

الحدود المكانية: التطبيق على أقمشة الطراز الفرنسي تناول الاتجاهات الفنية المختلفة لطرز الأثاث في فرنسا بما يتناسب مع الذوق المصري من خلال ابتكار تصميمات طباعية متنوعة.

السمات والقيم الجمالية للفن المصري القديم:

القيم الجمالية في الفنون التشكيلية عامة هي صفات شكلية تجعل الاشكال والالوان والخطوط والأحجام مرغوبا في تأملها ، بل تجعلها مستحقة التقدير ، ولا يكفي بالاستمتاع بالتقابلات والتشابهات والتكرارات والتغييرات في الشدة ، كصفات حسية جمالية ، وانما ينبغي الانتقال نحو تأمل العناصر الوجدانية والافكار المجردة ، مثل المرونة او الرشاقة او القوة او الحركة ، بغرض تذوقها والاستمتاع بجمالها " (١-ص٥٠-٥٥)

فيقوم المصمم بتنظيم العلاقات الخطية واللونية والمللمسية بشكل متوازن في اطار مقصود تبعا لارادته ، ومستخدم تقنيات مناسبة ، ليستمتع المتذوق بهذه البراعة الفنية الممثلة في التنظيم الشكلي للعناصر والتاثير التقني للخامة .

وقدم الفن المصري القديم امعالا تتضمن في المجمل مجموعة من القيم العقائدية والفلسفية التي تدور حول فكرة البعث بعد الموت ، ومر الفنان المصري بمراحل متتابعة عبر عصور الدولة القديمة والوسطى والحديثة طور فيها ادائه مع كل مرحلة لينتج الي اسلوب اكثر تحررا من التقاليد الملزمة ، واكثر تنوعا في اساليب الرسم في عناصره المستوحاة من الطبيعة مع الحفاظ علي جمالية الفن الفرعوني التي تستند الي اساس عقلائي ، والذي تعتمد علي قيمة الانتظام في صياغة الاشكال وتحويرها لتستجيب للانساق الهندسية التي تثير لدي المشاهد شعور التوازن والاتساق من خلال تنظيم العناصر داخل اطار الصورة . (٢-ص١٢-٢٠) .

واتسم الفن المصري القديم بوحدته و قدرته علي السير علي قواعد منظمة فهو ليس فن عشوائي ، وظلت تلك هي قواعده التي لا يخالفها الا في استثناءات من العصور التي منح فيها الفنان نفسه الفرصة والخروج بالفن الي الواقع ، وعدم الالتزام التام بالقواعد وقنص شئ من الحرية ، و ان لم تكن تلك كثيرة وطويلة هذه الفترات الا انها وجدت بالفعل ملموسة في الفن ، استثناءات في الغالب كان منحها له الظروف السياسية والاقتصادية للعصر ذاته .

كما اتسم الاسلوب الذي اعتمده الفن المصري القديم بكونه اداة تدوين يسجل باستخدام الرسم الواقعي ، و يعكسه بالادوات المتاحة له .

واتجاهات الفن كانت تتسم بالتحديد الواضح في الزوايا التي يرسم بها ، و طرق ابراز صفات الاجسام ، و الاخذ باعتبار الوجوه و الصدر و جوانب الجسم في التصميم .

كما اتسم كذلك فن هذا الزمن بخطوط تعبيرية تغلب عليها الرمزية ، و تعتمد بشكل اكبر علي التعبير عن طريق استخدام الزخرفة . (١-ص٧٠-٧٨) .

ابرز القيم الجمالية التي ميزت اعمال الفن المصري القديم و خضعت لفسفته الخاصة		
	<p>يعد الايقاع من ابراز القيم الفنية في اعمال المصري القديم والتي ظهرت في تكرارات الاشكال ، وتنوع احجامها و ارتفاعها ، و منها حركة الاشخاص في اوضاع مختلفة سواء في المعارك الحربية ، او مشاهد الرقص و غيرها من التجمعات، مما ادي لتحقيق تماسك التكوين و الترابط بين اجزائه و يمكن الاستدلال علي الايقاع في الفن المصري القديم من خلال سلسلة فكرية منتظمة و مثل التكرار - التدرج - التنوع - الاستمرار و هو من اهم عناصر تنظيم العمل الفني شكليا ويحقق تنوع يملأ العمل بالحيوية و يوحي بالاحساس بالحركة . (٢-ص٤٠-٤٥) .</p>	<p>الايقاع</p>
	<p>يعد التوازن من القيم الجمالية التي تلعب دورا اساسيا في بناء العمل الفني ، " فالالتزان نوع من انواع التنظيم الشكلي ، اي ترتيب العناصر بحيث يكمل كل منها الاخر ، و قد خضعت الاشكال في الفن المصري القديم لدرجة من الانتظام من خلال تخطيطات هندسية او مائلة للاستدراة و الانسيابية او في شكل مثلثات ، كما لجا الفنان الي وضع نقطة محورية وهكية تتوزع حولها الخطوط والالوان لتحقيق التوازن .(٣-ص٢٢-٢٥) .</p>	<p>التوازن</p>
	<p>يقنصر مفهوم الوحدة عند الفنان المصري القديم علي العناصر والمفردات التشكيلية المختلفة و السمات الفنية التي حاول بها تاليف تلك المفردات سويا ، بل امتدت لتشمل ادواته في التعبير عن مضمون العمل عقائديا و فلسفيا بسهولة ووضوح ظهرت في اعمال التصوير والنحت البازر في الفن المصري القديم . (٢-ص١١٢-١٤٠) .</p>	<p>الوحدة</p>

	<p>راى الفنان المصري القديم أن التبسيط يعمل علي سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة ادراكية ، وتحقيق تأثير حسي مادي و مضمون رمزي بسيط التركيب و يمكن ان يحقق للمتذوق الاستمتاع الجمالي من خلال وحدة المادي و المعنوي في وحدة ذات طابع تبسيطي . فلم يخضع مفهوم الجمال في الفن المصري القديم لقواعد المنظور البشري ، حيث ارد الفنان تسجيل اقصي ما يمكن من رسوماته في سطح محدد ، حيث استبعد الظلال لقابليتها للتغير و الزوال فلجأ في اعماله احيانا الي ترتيب المناظر في صفوف يعلو بعضها البعض تفصل بينها خطوط مستقيمة سميكة تمثل مستوي الارض . (٣-ص٤٠-٦٨) .</p>	<p>التبسيط و التسطيح</p>
	<p>استخدم الفنان المصري القديم المبالغة بشكل اساسي في نسب الأشخاص تبعاً لمعايير و قناعات خاصة ناتجة عن تاثره بالعقائد الدينية ، دون الالتفات لواقع الاشياء و طبيعتها المرئية ، فوضع الالهة في الصورة اكبر من حجما من الملك ، و الملك اكبر حجما من اعدائه ، و ان الشخص الرئيسي يتمثل دائما علي نحو ينم عن مكانته ، و عبر عن الاشكال بالتاكيد علي اهم و ابرز صفاتها المميزة الخاصة بها ، دون الالتفات الي الواقع او قواعد المنظور . (٢-ص٦٥-٧٠) .</p>	<p>المبالغة و التحريف الجمالي</p>
	<p>تتميز الالوان في الفن المصري القديم بصراحة الالوان المستخدمة ، حيث كانت الالوان في الفن المصري القديم تظهر بوضوح ، و بشكل صريح لكن دون اغفال لطريقة استخدامها و تطويعها ، فلم يكن بذلك الوان واضحة دون تطويع بل كانت تخدم الفن بشكل واضح ، و في الزخرفة استخدمت الالوان بمهارة حتي ان من يراها يلاحظ البهجة ، و التناسق الممتلئ بالحركة دون ضياع حق الزخارف في الالوان (١-ص١٢٠-١٣٥) . كما تتصف الالوان في الفن المصري القديم بالرمزية ، وتميزت ايضا بدقة الالوان ووضوحها ، و تطويعها في تصوير ما يقدمه . (٢-ص١٦٠-١٦٢) .</p>	<p>اللون</p>

وبعد ذكر أهم سمات الفن المصري القديم وقيمة الجمالية سنتوجه الى دراسة الاثاث الفرنسي بشكل عام وفن الارت-دكو بشكل خاص حتى يتثنى لنا دراسة المقارنة بين أهم سماتهم لنتمكن من تطبيق وحدات الفن المصري على بعض قطع الأثاث من فن الأرت - دكو الفرنسي .

السمات والقيم الجمالية التي ميزت طرز الأثاث الفرنسي

ابرز القيم الجمالية التي ميزت طرز الأثاث الفرنسي :

الايقاع و التناعم في الاثاث الفرنسي :

" الايقاع مصطلح يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة و التغير لذا فالايقاع يوحي بالقانون الدوري لوجه الحياة ، و لقد لعب الايقاع دورا هاما في كل الطراز الفرنسية المتعاقبة فكان بمثابة الحل السحري للابراز الجمال في كل القطع ،

و كان الايقاع و التناعم وضحا بين الاجزاء المكونة لقطعة الاثاث والقماش المبطن .(٤-ص١٢٠)

انماط الايقاع داخل قطعة الاثاث :

وهناك بعض القيم الفرعية التي تعمل علي اظهار وتوضيح الايقاع في تصميم الاثاث وهذه القيم هي :

الايقاع من خلال التكرار: يلجا المصمم الي استثمار الشكل من خلال ترديده في التصميم بشرط الا يفقد التصميم خصائصه البنائية و التكرار هنا يهدف للاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة في التصميم .

الايقاع من خلال الاستمرار: الايقاع مرتبط جدا بالاستمرارية حيث ان صفة الاستمرارية تكسب التدرج انتظامه و تكسب الوحدة تنوعها و تعطي قطعة الاثاث صفة الوحدة و الترابط الحسي بين الاجزاء .

الايقاع من خلال التدرج: يقوم الايقاع علي تنظيم الفواصل من خلال الاشكال التي تتدرج في اتساعها مما يحقق الايقاع السريع او البطيء داخل التصميم .

الايقاع من خلال التنوع: ديناميكية التصميم تتحقق من التنوع بين العناصر بشرط تحديد نظم واضحة لوحدها ، فلا تطغي وحدتها علي تنوعها او العكس .(٥-ص١٤٨-١٦٠) .

الاتزان في الاثاث الفرنسي :

الاتزان هو الحالة التي تتعادل فيها القوة المتضادة ، والتوازن من الخصائص الاساسية التي تلعب دورا هاما في جماليات التكوين والتصميم حيث يحقق الاحساس بالراحة النفسية حين النظر اليه والفنان او المصمم يتجه نحو تحقيق الاتزان في تنظيم عناصر عمله الفني لسه لأنه اساسا فنيا فحسب ، و لكن لانه من اسس الحياة و ينبغي علي الفنان ان ينقل للمشاهد الاحساس بالاستقرار و الاتزان في عمله الفني .(٩ص٤٣-٤٥) .

انواع الاتزان :

و الاتزان ثلاثة انواع لاي شكل تبعا للمحاور الانشائية في المجال البصري و هي :

اتزان محوري : يحدث عن طريق محور مركزي واضح قد يكون راسيا او افقيا او **كلاهما** .

اتزان اشعاعي : يحدث بالدوران حول نقطة مركزية و هو الانحراف الناتج عن دوران تكوين حول مركز معين مع ثبات وضعية التكوين فيما بين مكوناته و بين المركز الثابت . (٦-ص١١٨-١٢٠) .

اتزان وهمي : و هو اتزان مبني علي الادراك الحسي بالمساواة بين اجزاء شكل الاثاث حيث لا يعتمد علي محاور ظاهرة او نقاط ارتكاز بل يعتمد علي الاحساس بمركز الثقل في التصميم .

التناسب من خلال الأثاث الفرنسي :

فرض التناسب نفسه في كل الطرز الفرنسية من حيث مفهومه الخاص و العام ، فمفهومه الخاص يعني مجموعة العلاقات العددية و الهندسية البحثه في اجزاء القطعة و قد تفاوتت نسب نجاحه في كل طراز .

اهم سمات طرز الأثاث الفرنسي :

اولا :سمات اثاث لويس الرابع عشر:

اتسم الأثاث في هذا الأسلوب بالعظمة والثراء والترف و كانت تتزين وتزخرف بالذهب واستخدم الاشكال الأدمية الخرافية نص انسان ونص حيوان). (.

كما تميزت المقاعد بالكتلة الضخمة الثقيلة وكبيرة الحجم ليدل على عظمة الملك ، مع ارتفاع الظهر الشاهق القاعدة عريضة مع تنجيد الظهر والقاعدة دون ثلث ، كما استخدم في كسوة التنجيد القماش الجوبلان - القטיפه - الحرير تعددت العناصر الزخرفية لطرز (لويس الرابع عشر) و يمكن تقسيمها ، الي : عناصر ذات اصل ادمي و اخري ذات اصل حيواني او نباتي او معماري ، و لكنه يندر استخدام اي من هذه العناصر بمفردها بل اجتمعت العناصر متعددة الاصول معا و اندمجت في عدد من التكوينات .(٧-ص١٣٠-١٣٣).



١-عناصر ذات اصل ادمي :

الاقنعة : ظهرت اقنعة الادمية المحاطة باشعة الشمس ، و تسمى شمس و كذلك رؤوس الالهة المشعة مثل راس ابوللو الملكي بدورها باغصان الغار المتعاقد او سعفيات النخل . المسخرون: ويمثل وجوه اسطورية غريبة اوجوه ادمية تكتمل بعض ملامحها بطريقة مليئة بالسخرية والتناقضات و من ذلك استخدام اوراق النبات في الذقن او الشعر و تكون ذات احياءات و تعبيرات مخيفة في معظم الاحيان . زخارف الكهوف الجروتسك : و كان اسلوب (جون بيرين) ١٦٤٠-١٧١١ من اشهر النماذج التي اوضحت تلك الزخارف (٦-ص٦٢).

٢-عناصر ذات اصل حيواني :

المحارة : ووجدت المحارة المنحوتة من الامام او الخلف في مواضع كثيرة ، راس و رجل مخلب الاسد ، راس و قرون الكبش ، الحوافر المتشعبة ، الخيمر ، الدلفين ، القروذ ، و تم تناول القروذ اثناء تاديتها أنشطة مختلفة بخطوط خفيفة لينة .(٧-ص١٠٥).

٣- عناصر ذات اصل نباتي :

ورقة الاكنتس : ظهرت بأشكال متعددة فتشابتت مع اغصان الغار او الزيتون ، والسعفيات استخدمت اما ثنائية او بسيطة حول الموضوعات .

الاكليل : هو استخدام الزهور و الاوراق و الفاكهة بصورة تمتد افقيا في تكوين زخرفي علي شكل اكليل .
الفتونات : هي مجموعة متتالية من الاكاليل تتدلي في شكل منحنى بحيث يعقد كل اكليل عند طرفيه .

٤- عناصر ذات اصل معماري :

الكونسولات و السند البارز في الجدار يحمل التماثيل ، السنون و النتوءات و زخارف تتكون من ثلاث تجاويف .

٥- التشكيل بالخلفيات :

تتمثل في مربعات او معينات مزخرفة بنقط او وريادات صغيرة و في بعض الاحيان تنحني جوانب المعين او المربع بخفة لتعطي الفرصة لظهور شكل هندسية اكثر ليونة.

٦- العناصر الحربية و الشعارات:

السيوف ، خوذات المحاربين ، جعبة سهام ، كتلة اسلحة ، التروس ، الاسهم.(٧-ص١١٠-١١٥).

العناصر الزخرفية في اسلوب الوصاية :

بدا الفنانون يعملون علي اذابة التكوين المعماري تحت فيض الخطوط المنحنية و الالتواءات الزخرفية مع محاولة للحذف التدريجي للديناميكية التشكيلية و ابداله بفن سطحي حيث جاء تعبير هذا الفن بالمنحني و احتمالية التجمعات الخطية الاقواس المتعكسة الارابيسك الالتواءات وتعاقبات هذه التموجات اكتسحت المجال المعماري دون اغفال ثلاث عناصر تشكيلية اساسية هي :

المحارة الصدفة. COQUILLE

المجموعات المختلفة من الرموز (٨-ص١٢٠). TROPHEE

الاطار المزخرف (الخرطوشة) . CARTOUCHE



١-عناصر ذات اصل ادمي :

اختفي قناع الاسد الذي كان مفضلا ، و فضلت وجوه السيدات و الحيوانات الضاحكة و كذلك وجوه الشيوخ الهادئة عن الاقنعة و المسخرون في اسلوب (لويس الرابع عشر) ..

٢-عناصر ذات اصل حيواني :

المحارة : هي احد الوحدات الزخرفية المميزة لاسلوب الوصاية و لقد ظهرت التحويلات الاولى للمحارة حيث فقدت مظهرها الجامد و اصبحت اكثر طبيعية و واقعية و ذات تجاويف و حواف مضلعة تحوي سعفيات ، جناح الخفاش حيث يجب عدم

الخط بين هذه الوحدة الزخرفية المبتكرة و بين المحارة و لم يظهر في شكله النهائي الحقيقي الا في نهايات الاسلوب الفني ، كما استمر استخدام العصافير و التنين المجنح و الخيمر و القروود و الدولفين .

٣- عناصر ذات اصل نباتي :

لم يعد الوقت للرسم الضخمة و لا الموضوعات الاسطورية المليئة بالحماسة و العنف فاحتلت الطبيعة الاهتمام الاكبر مثل : الاكنتس ، سعيقة النخل ، الارابيسك . (٥-ص١٧٠-١٨٣) .

ثانيا :سمات اثاث لويس الخامس عشر

الركوكو هو رد فعل حتمي للاشكال التي واكبت حياة بلاط لويس الرابع عشر حيث تحولت ضخامة اسلوب لويس ال١٤ الى نعومه ورومانسيه وذلك بسبب ان الملك لويس الخامس عشر كان يحب النساء كثيرا ولذلك امر بتحويل الأثاث لما يناسب النساء .

و قد تطور تصميم وصناعة الأثاث بفرنسا خلال القرن الثامن عشر بشكل مذهل ، طغى تأثير اسلوب الركوكو النابع من غرائب الخيال على أنتاج لويس الخامس عشر كله وبلغ قمة الروعة.

كما استخدمت المنسوجات القطنية والساتان والتافتا والأقمشة المطبوعة واستعملت المقاعد المليئة بالخيزران ورسوم القساوسة والراهبات او الأشكال النباتية بدلا من الموضوعات التاريخية . (٧٢-٨٨) .



العناصر الزخرفية في عهد لويس الخامس عشر :

١-عناصر ذات اصل حيواني :

" المحارة " المسطحة التي تميز بها اسلوب (لويس الرابع عشر) بدأت في البداية تتضلع ثم ازداد عمقها و تموجها بمزيد من الحرية علي الحواف ثم تزاوجت اخيرا مع السعيقة و تحولت الي وحدة زخرفية نصفها محاري و نصفها ورقة اي اصبحت عنصرا مبتكرا كلية ، كما ان الخرطوشة اصبحت منتفخة و بها انحناء و قد استلهمت الحدود الخارجية من اشكال الحلزونات او حرف C ، و التواءات الاكنتس بشكل غير متماثل ، و كان الاطار يشبه جناح الطيور او علي شكل شعلة صغيرة .

٢-عناصر ذات اصل نباتي :

الزهور : اصبحت للزهور اسلوب منمط علي هيئة باقة اكليل - معزولة او مجمعة - اختطلت اوراق الاكانتس بكل الوحدات الزخرفية المحارية كذلك تم معالجة الاغصان المتعددة للبلوط و سنابل الزيتون بطريقة منحنية .

٣-الوحدات الزخرفية الغربية :

استمر الولوج بالموضوعات الغربية كموضوعات القرد و الموضوعات الصينية و الموضوعات الشرقية مثل السلاطين و البشوات و الدراويش .

٤-مجموعة الرموز :

استخدمت بعض الرموز الاخرى مثل الرموز العاطفية و رموز الصيد و رمز الموسيقى . ٦(ص٤٨-٥٧).

العناصر الزخرفية في اسلوب (بامبادور) :

عناصر ذات اصل ادمي : ظهرت مشاهد تمثل اناث داخل ميداليون في البانوهات .

عناصر نباتية : اكاليل الزهور ، الافاريز ، التيجان ، الاكتنس ، الروزيتا .

عناصر ذات اصول اغريقية : انتشر الفن الدوري للباستنيوم للحد من الذوق القديم من خلال استخدام وحدات زخرفية اغريقية . استخدموا حوريات ثنائية داخل بانوهات راسية ضيقة مع تشابكات زهرية .

الرموز الحربية :

مثل استخدام الاسلحة و الرموز الحربية داخل بانوهات . (٨ص٥٠-٥٨) .

ثالثا : سمات اثاث لويس السادس عشر

لم يكن الملك لويس السادس عشر مبالغا كمن سبقه من الملوك بل كان بسيطا في ذوقه و جاء اسلوب لويس السادس عشر كرد فعل عنيف ضد الافراط في الزخارف والتكلفة لاسلوب لويس الخامس عشر السابق له و فقد كل مظهر من مظاهر الركوكو بغزارته و التواءاته الشديدة، مع العودة الى التماثل التام حيث التحول من الترف والمتعة والزخرفة الى الاعتدال والبساطة والاناقة

و قد استخدم التنجيد في القاعدة والظهر والأقمشة الحرير المشجر والستان المطرز و الأوبيسون . (٦ص١٣٠-١٣٥) .



انواع العناصر الزخرفية في عهد (لويس السادس عشر)

١-الزخارف الكلاسيكية :

زخارف بيضاوية الشكل ، زخارف مكونة من اوراق بشكل قلب ، صف من زخرف اللؤلؤ ، اكليل من الورد او الغار او الزيتون ، السعفيات ، زخرفة الخط المنكسر ، ورقة الماء الصغيرة ، العصي الملفوفة بأشرطة متعاقدة علي شكل حرق ، الوحدات الرمزية التقليدية مثل المشاعل.

٢- عناصر ذات اصل ادمي :

لقد تداخلت الوجوه الادمية سواء كانت لاناث او لاطفال مع التعاقدات الزهرية و النحت قليل البروز والقناع الانثوي المستخدم في اسلوب (لويس السادس عشر) و الذي يحمل في معظم الاحيان عقدة شريط علي شعرها الغير منتظم او راس امرأة متوجة باكليل من الغار ، الحوريات التي ترمز الي الفصول و الفنون .(٤-ص٧٨-٨٢).

٣- عناصر ذات اصل حيواني :

المحارة بدون ان تسيطر علي الزخرفة ، رؤوس الكباش ، اسود ، دولفين ، الخيمر او الجريفون و هو حيوان خرافي نصفه نسر و نصفه اسد ، جذوع سيدات تنتهي بتشابكات زهرية ، " مسخية " جنبية البحر " سفنكس اغريقي " ، الطيور .

٤- عناصر ذات اصول متنوعة :

منها العناصر المعماري كالأعمدة الناقصة ، او اعمدة كاملة ، " الاكتاف " البرامق المضلعة شكل حلزوني او مستقيم ، استخدام الكرياتيد بدلا من الاعمدة ، الادوات الموسيقية و الحربية و الخاصة بالصيد و الرموز الفنية و العلمية ، عناصر مستمدة من النسيج كالدرابيات و الاشرطة المعقودة ، عناصر مستمدة من اشكال الخزف كالمزهريات و الجرة

٥- عناصر مستعمارة من الطبيعة :

رموز ريفية كأدوات الفلاحة اوراق زهور الزئبق ، اكاليل و اوراق خلايا النحل ، زخارف نباتية كالاغصان ، المناجل اوراق الاكتنيس ، قرمزية - نوع من الحشرات - اسبته من الصفصاف ، سنبله القمح و ابتكار زخارف عديدة منها تيجان من الغار .(٦-ص١٤٠-١٤٤).

رموز عاطفية :

كتيجان من الورد ، جعبة مليئة بالاسهم ، السهام المنفصلة ، مشاعل مضاءة ، ازواج من العاصفير ، العصي باشرطة القلوب التي تخترقها الاسهم ، الاشرطة و عقدها ، الباقات و الميداليونات ، اليمام ، حزم القش .(٥-ص١٩٠-١٩٢).

٦- عناصر مستمدة من الاساليب الفنية المختلفة :

الروزنات المستعارة من الكلاسيكيات القديمة ماخوذ من الاسلوب الانجليزي مثل الميداليون من البورسلين - عناصر ماخوذة من اسلوب (لويس الرابع عشر) مثل القناع المشع - " قناع اشعث الشعر محاط باشعة " ، عناصر ماخوذة من اسلوب (لويس الخامس عشر) .

٧- عناصر زخرفية مميزة للاسلوب الفني ل (لويس السادس عشر) :

عقدة مسطحة ذات انتفاخين ، مبخرة العطور التي يتصاعد منها الدخان ، تكرار وحدات زخرفية صغيرة علي هيئة شريط ، لؤلؤ ، الميداليون البيضاوي المزين بعقدة شريط في الجزء العلوي .(٧-ص١٢٠-١٢٨).

الأرديكو Art Deco

سمات الأرديكو

يعتمد الأرديكو " الفن الزخرفي " كطراز في جوهره علي الزخرفة الهندسية والحررة تلك التي تم تنفيذها علي المباني والأثاث والحلي والملابس حيث إتسم طراز الفن الزخرفي بالبانوهات الزهرية والخطوط الرأسية والخط المنحني والمتعرج ، والألوان المليئة بالحيوية، حيث تم مزج الكثير من المتباينات كاستخدام النظام اللوني المركب من الرمادي والأزرق والكريستال الأسود، كما استخدمت أيضاً ألوان الباستيل والألوان الساخنة وتم فتح النطاق أمام الخامات

(٩-ص١١) ، الجديدة المتطورة من خلال المفردات الزخرفية، وإستدعاء العديد من الأشكال المبتكرة، وصنعت غالبية الوحدات الزخرفية من المعدن والزجاج المعشق.(١٠-ص١١٨)

الأرديكو والأثاث:

إتسم أثاث الأرديكو بالجمال والدقة، ومن أهم مصممي الأثاث الفرنسيين لطران الأرديكو المصمم إيميل جاك رولمان" حيث نجد أن الأجواء والمناخ العام المتأنق لهذه الفترة يعكس ظهور مقاعد ذات ظهر منخفض، وتطور تبعاً لذلك تصميم المناضد والخزائن حيث تميز الأثاث بالتجريد وتعدد الزوايا، وقد صنع أثاث الأرديكو من الأخشاب النادرة الغير شائعة مثل الجوز والأبنوس والزخرفة بالعاج والجلد وكذلك استخدمت الخامات الحديثة مثل الفورمايكا والباكليت، وكذلك خامة البلاستيك التي شاع استخدامها بعد ذلك، وتأثر أثاث الفن الزخرفي أيضاً بالحركة الأنفصالية، كما تأثر بمدرسة الباوهاوس وبخاصة في استخدامه خامات جديدة في ذلك الوقت، وإتسم الأثاث أيضاً بالإعتدال في التكلفة حيث ساهم ذلك في انتشاره لشريحة عريضة من المجتمع، وظل الطراز قريباً إلى مستخدميه حتى الأربعينات، وإعيد إحيائه ومحاكاته في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين (١١-ص١٢).

كان من أهم مصممي الأثاث الفرنسيين المصمم لويس ماجوريل وأندريه جروليت، وكان سكوت فيتزجيرالد من رواد فن الأرديكو في مجال الأثاث حيث تميزت أعماله بالأشكال الهندسية الواضحة المزينة بالألوان الصارخة الآخاذة، كما نجدها ممثلة في أعمال بيير ليجران الذي إستمتع باستخدام الخشب النادر المزركش بالخامات الجيدة كالبرشمان والجلود وورنيش اللاكر (١٢-ص١٢).

تميز أثاث الأرديكو بالغنى والتجريد الهندسي أو الحر المستلهم من الحركة التكعيبية في الفنون التشكيلية والزخارف المستوحاه من الحركة الوحشية والبدائية والتعبيرية وتميز بالأخشاب النادرة والتطعيم بالخامات والحرفة اليدوية، وقد إنتهى طراز الأرديكو مع بداية الحرب العالمية الثانية ١٩٤١م، إلى أن إعيد إحيائه مرة أخرى في أواخر القرن العشرين. ويوضح الشكل كنب طراز الأرديكو يتسم بالتجريد الهندسي من خشب الورد ، تصميم إيميل جاك رولمان، والشكل يوضح كرسي طراز الأرديكو من تصميم روسو من خشب الورد المطعم بالعاج يوضح مكتب زهرة الأوركيد من خشب الماهوجنى تصميم لويس ماجوريل متحف d'Orsay- باريس.



التجارب التصميمية و تطبيقاتها:
التصميم الأول :



استخدمت الباحثة فتاة من الراقصات المصرية لابرار الوجه الفرعوني ببروفيل جنبي و ما ترتديه من حلي و بعض تفاصيله البسيطة و كذلك دمج لنبات البردي و زهرة اللوتس باشكالها و زخارفها المتعددة باللون الاسود علي ارضية بيضاء بها بعض الازياء الصفراء التي تضيف الاتزان الجمالي للون بشرة بروفيل الراقصة وجاءت خطوط التصميم بانسيابيها و بها انحناءات تتلائم مع خطوط الكرسي الخارجية محققة توازن بين التصميم المبتكر من الفن المصري القديم و الكرسي من الفن الفرنسي الحديث (ارت ديكوا).

التصميم الثاني :





التصميم مستوحى من جدارية للفن المصري القديم حيث يمثل الملك و الملكة في موكب مع مزيج من الالهة و الرموز لسرد حدث ما حيث ان الفنان الفرنسي ايضا استخدام سرد احداثه علي القماش و ابراز فنه عن طريق سرد حكاياته من خلال الفن و قد اضافت الباحثة بعض الرموز و الالوان من الفن المصري لابرار القيم الجمالية للعمل الفني ليواكب العصر لوحداث الأثاث الفرنسي .

التصميم الثالث :



استخدمت الباحثة بعض الزخارف و زهرة اللوتس مع الوان جذابة مواكبة للتطور العصري في مجموعة من الحلى باحجام و اشكال مختلفة لعمل تصميم متزن جماليا ولونيا وجاءت خطوط التصميم المستوحاه من الحلى مشابهه للخطوط الاساسية المكونة لقطعه أثاث حديثة مستوحاه من الارث ديكو .

التصميم الرابع :



دمجت الباحثة بعض الرموز كعين حورس و الجعران و ثعبان الكوبرا المصري باحجام مختلفة كلا منهم مع ارضيات مختلفة الالوان لابرار جمال الرموز المستخدمة وقد توافقت الخطوط الخارجية ليد الكرسي مع شكل عين حورس المستخدمة في التصميم بانحنائها مما اثرى قطعه الأثاث و اكسبها قيمة جمالية حركية بين تصميم القماش و الشكل الخارجي لقطعة الأثاث .

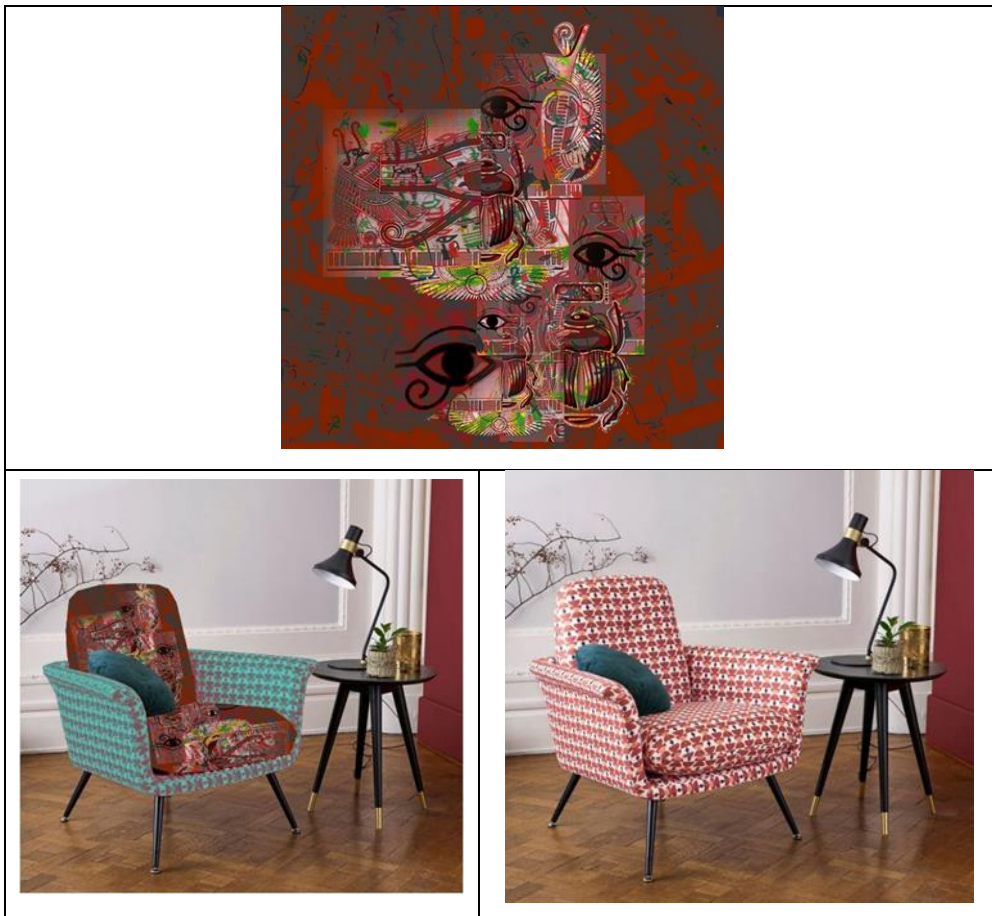
التصميم الخامس :





استوحيت الباحثة الفكرة من استخدم الفنان الفرنسي بعض الاشكال الادمية كمركز اساسي للتصميم حيث استخدمت بعض الاشكال الهندسية و الخطوط لعمل تقاطعات دائرية مختلفة المساحات و الالوان محققة ايقاعا مع الشكل الخارجي لقطعة الاثاث وذلك لابرار وجه فتاة مستوحاة من الفن المصري القديم مع تداخل زهرة اللوتس بشكل متزن متكرر لابرار قيمة جمالية للتصميم .

التصميم السادس :



استخدمت الباحثة بعض الرموز المستوحاة من الفن المصري بأحجام مختلفة وتكرارا يحدث إيقاعا لابرار جمال الرموز باللونين الاسود و الابيض المستخدمة على خلفية ذات خطوط مجردة لبعض الوحدات المصريه حيث اكدت على التصميم الاساسى وحدث تناغم جمالى عام مما اثرى قطعه الأثاث واكسبها قيمة جمالية .

النتائج :

استخدام التراث المصري القديم بعناصره التشكيلية ووحداته الفنية المختلفة لتحقيق العديد من القيم الجمالية والتعبيرية والتصميمية المتنوعة التي يمكن توظيفها لإثراء مجال تصميم أقمشة التأثيث بصفة عامة ومجال تصميم الأثاث الفرنسي بصفة خاصة .

التصميمات المستلهمة من التراث المصري القديم قادر على استقطاب جميع الافكار التصميمية سواء كانت مألوفة او خارجة عن المألوف مع إمكانية توظيفها للتوافق مع جميع الأذواق والطرز بما في ذلك الاتجاهات الفنية لطرز الأثاث الفرنسية.

التوصيات :

- الاستفادة من وجود علاقة ذات دلالة إيجابية من دمج بين تطبيق متغيرات العناصر التشكيلية والوحدات الفنية المختلفة وعمليات الابتكار وذلك بإعادة الصياغة والدمج والإحلال مما قد يثرى الفكر التصميمي لمجال تصميم طباعة اقمشة طراز الاثاث الفرنسي.
- المساهمة في اثراء المكتبة العربية بدراسة تكاملية متخصصة في مجال تصميم طباعة اقمشة الاثاث من خلال إيجاد أنماط تصميمية مستحدثة ذات الطابع المصري تواكب أنماط الاتجاهات العالمية للأثاث.

المراجع:

- (١) رندل كلارك-ترجم احمد صليحة - الرمز الاسطوري في مصر القديمة - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٨ .
1) Rendl klark-torgam ahmed Sali7a- elramz el astory fe masr el 2adima – el hay2a el 3ama II ketab – el 2ahra 1988 .
- 2) lucie lamy : new light on a ncient knowledge egyption mysteries .
- (٣) الاساليب و الاتجاهات في الفن المصري القديم ٣٨٠٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م ، د/ سعيد حربي ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ٥١٤ .
- 3) elaslyab w el atgahat fe el fan el masry el 2adem 3800 2abl el melad – 332 2abl el melad – dr/ sa3id 7arby – el hay2a el 3ama el masrya II ketab 514 .
- (٤) عفيف بهنسي : من الحداثة الي ما بعد الحداثة في الفن " دار الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٩٧
- ٤) 3afif bahnasy: mn el 7adsa ela ma ba3d el 7adsa fe el fan “ dar II ketab el 3raby ‘ damsha2 ‘ 1997.
- (٥) مارجريت روز ، ترجمه احمد الشامي : ما بعد الحداثة " ١٩٩٤ .
- ٥) Margrit roz ‘ tragma Ahmed el shamy: ma ba3d el 7adsa” 1994 .
- (٦) عبد اللطيف محمد عفيفي : " تاريخ الأثاث و التصميم الداخلي الفرنسي " الطبعة الأولى ، القاهرة ، روزاليوسف، ١٩٩٧
- ٦) Abdellatef mohamed Aafify : " tare5 el 2sas w al tasmem al da5ly el fransy" el tab3a el 2ola, el kahera, rozelyossef, 1997.
- (٧) إيناس حسني إبراهيم: "قيم تاريخية و تكتيكية في التصميم الداخلي الفرنسي في القرنين السابع عشر و الثامن عشر " رسالة ماجستير ، كلية فنون تطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠١
- ٧) Enas hosny ibrahim: " keyam tare5ia we taktekia fe el tasmem el da5ly el farnsy fe el karnayn el sab3 3ashr we el samn 3ashr " resal magester , kolyet el fnon el tatbe2ia, gam3et helwan , 2001 .

٨) عبد اللطيف محمد عفيفي: تاريخ الاساس و التصميم الداخلي الانجليزى " الطبعة الأولى ، القاهرة ، روز اليوسف، ١٩٩٧
8) Abdellatef mohamed Aafify : " tare5 el 2sas w al tasmem al da5ly el englizy" el tab3a el 2ola,
el

kahera,rozelyossef,1997.

9)alastair Duncan:" art deco furniture " T&H , 1984 .

١٠) حنان عبد العليم كريمة : " اتجاهات الفنون التشكيلية المعاصرة و اثارها علي التصميم الاثاث عالميا و محليا " رسالة
دكتوراة ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠٤ .

١٠) hanan ab del 3alem : " atgahat el fanon el tashkليا el mo3asra w asarha 3la el tasmim el asas
3almyan w ma7lyan " rasala doctoraha , gam3a 7elwan , kolia el fanon el tab2ya , 2004 .

11) alastair Duncan:" art deco furniture " T&H , 1992 .

12) Julia Raynsford " story of furniture " hamlyn , 1975 . amazon .com .